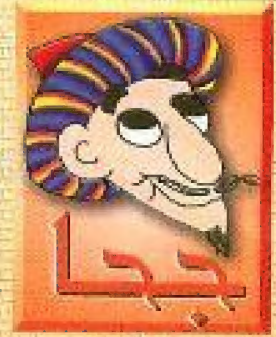




جحا ولص الجزار



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

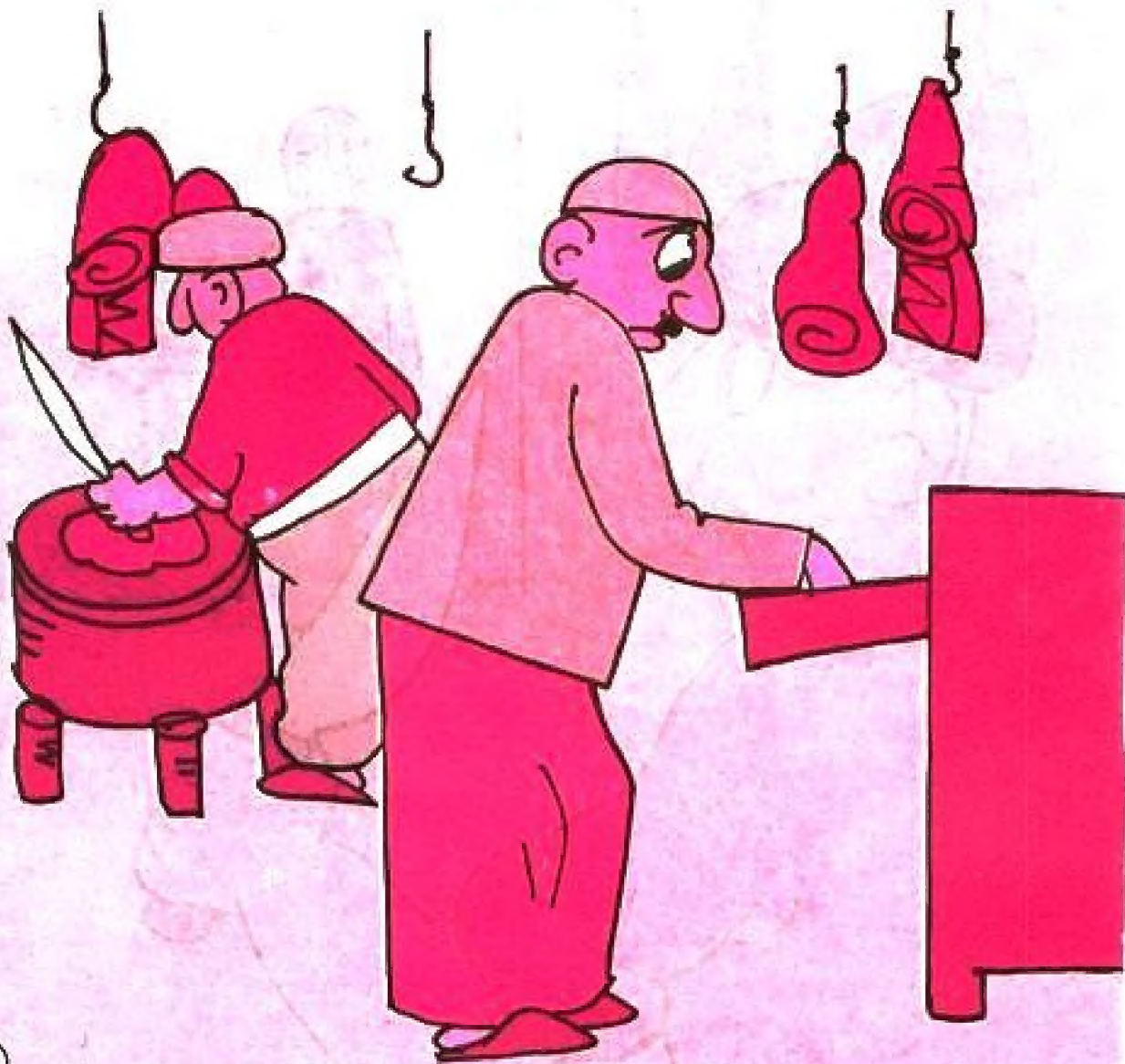
للطباعة والنشر والتوزيع

ت. ٢٠١٩٩٩ - ٢٠١٩٩٩ - ٢٠١٩٩٩
فاكس: ٢٠١٩٩٩

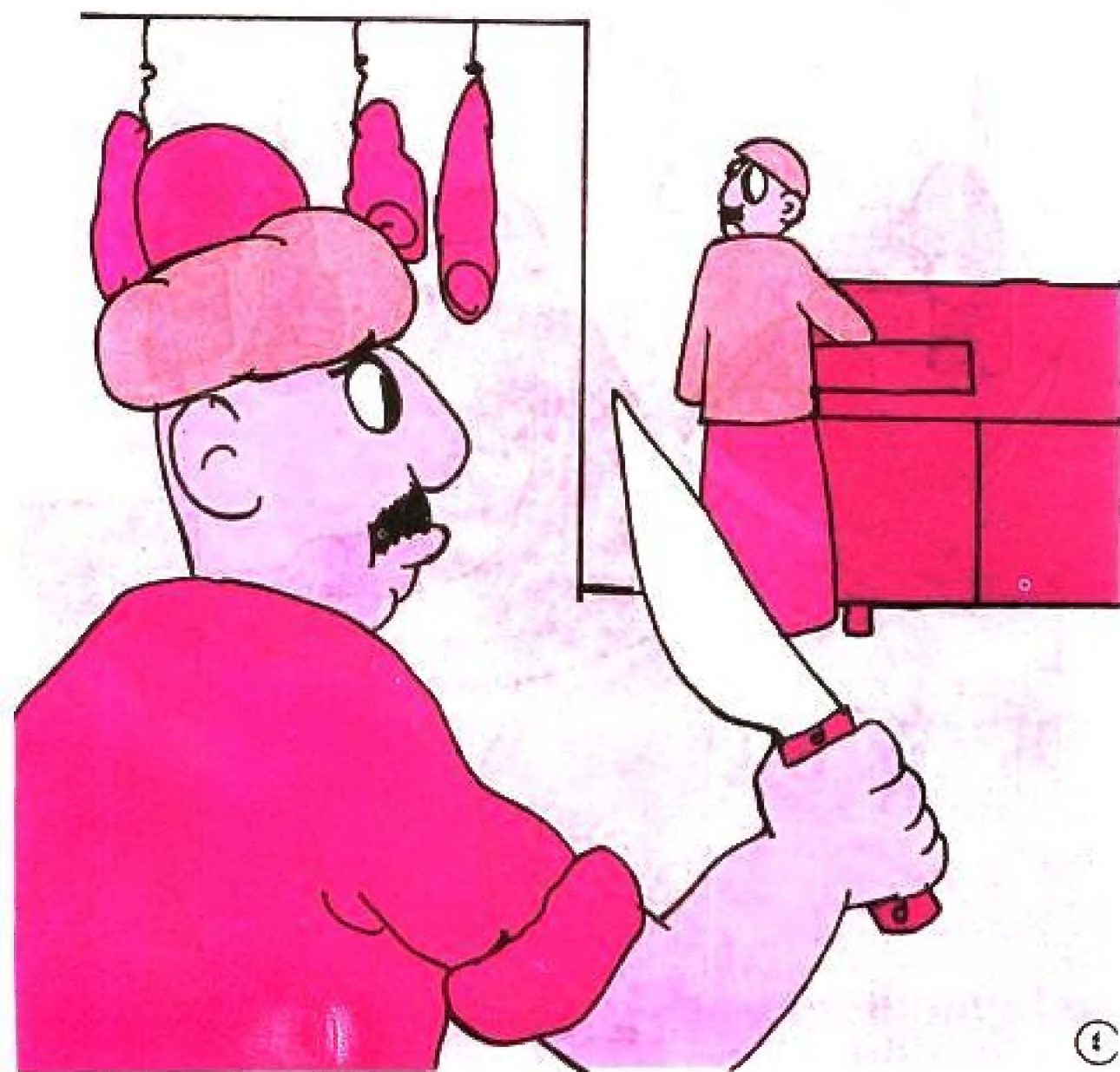


دَخَلَ لَصٌّ مَحَلَّ جِزَارَةٍ وَطَلَبَ مِنْ صَاحِبِهِ أَنْ
يُعِدَّ لَهُ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ .

وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ يَشْتَغِلُ بِقَطْعِ اللَّحْمِ فَتَحَ
اللَّصُّ دُرْجَ النُّقُودِ بِالْمَحَلِّ .



والتَّقَطَ بعضَ النُّقُودِ الفِضِّيَّةِ بِسُرْعَةٍ، فَلَمَحَهُ
الْجَزَّارُ.



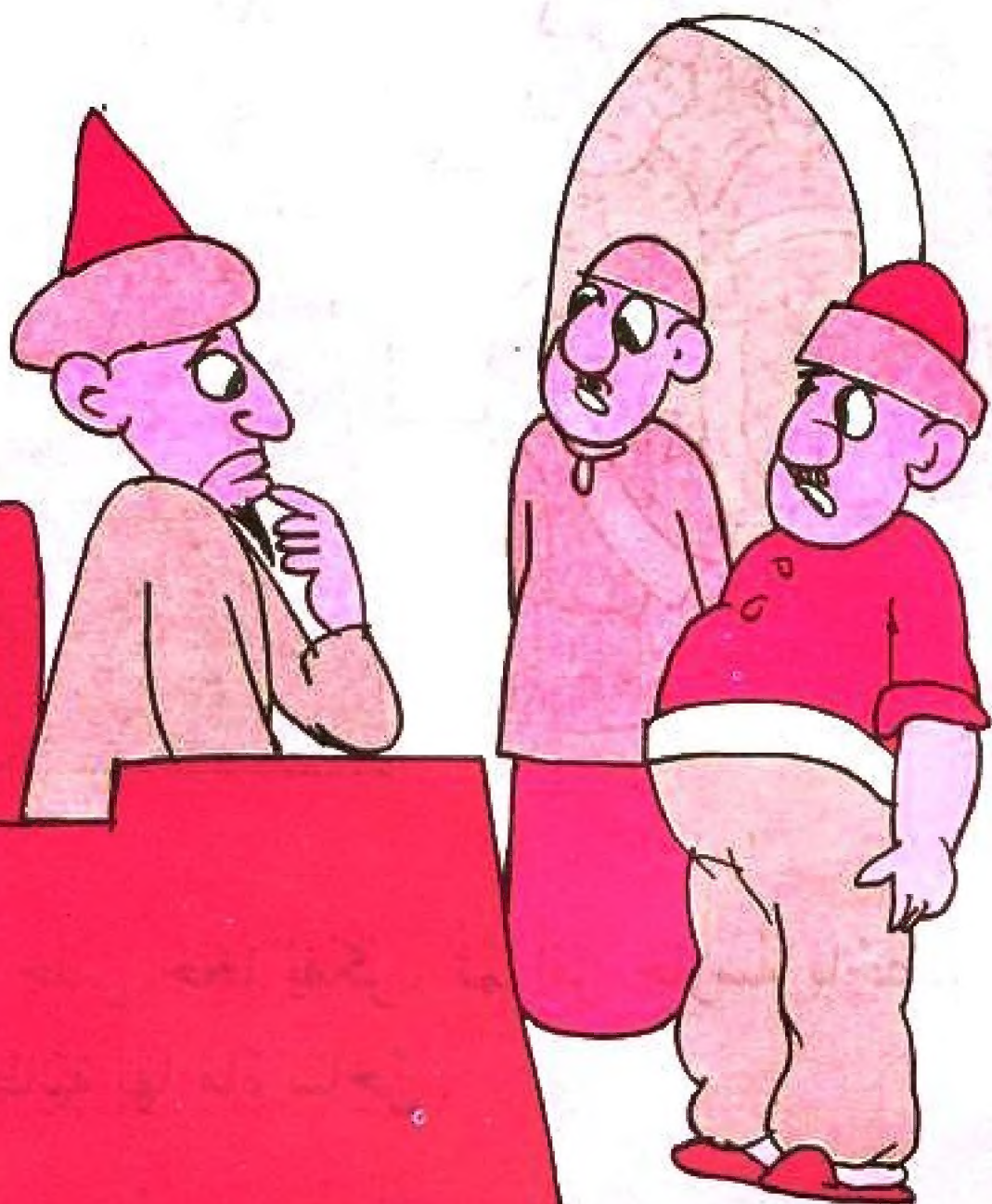


أَمْسَكَ الْجَزَّارُ بِاللِّصِّ الَّذِي حَاوَلَ الْفِرَارَ وَهُوَ
يَصْرُخُ: لِي .. لِي !!

تَجْمَعُ الْمَارَّةُ عَلَى صُرَاخِ الْجَزَارِ الَّذِي سَاقَ
اللِّصَّ إِلَى قَاضِي الْبَلَدَةِ جُحَا .



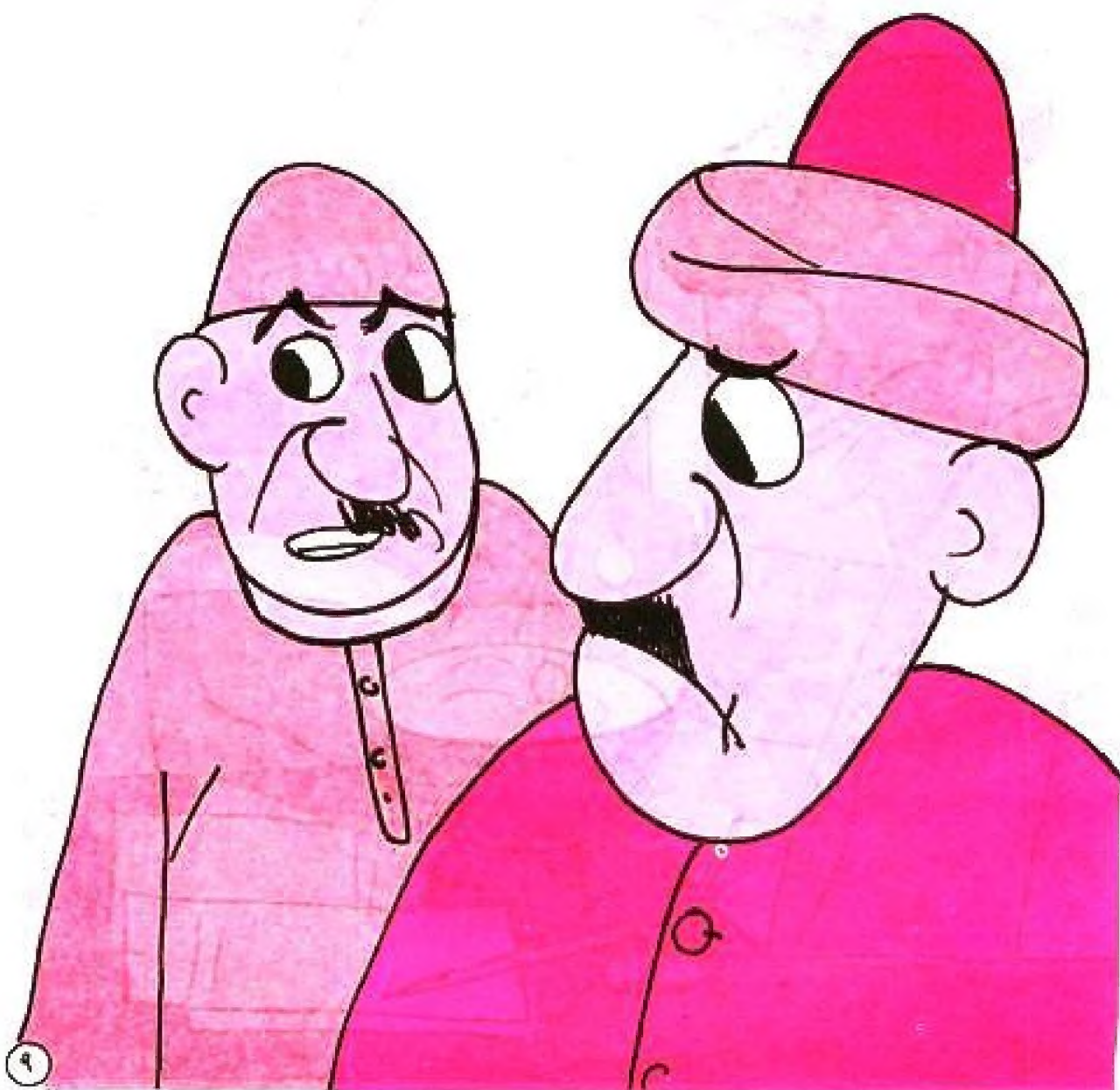
فَلَمَّا عَرَفَ جُحَا حِكَايَتَهُمَا تَحَيَّرَ فِي الْحُكْمِ
بَيْنَهُمَا، لِأَنَّ اللَّصَّ يُنْكِرُ .





جَلَسَ جُحَا يُفَكِّرُ، ثُمَّ أَمَرَ حَارِسَهُ بِإِحْضَارِ
سُلْطَانِيَّةٍ بِهَا مَاءٌ سَاخِنٌ.

تَعْجَبُ الْجَزَّارُ ، وَتَعْجَبُ اللَّصُّ ، فَمَاذَا تُفِيدُ
سُلْطَانِيَّةُ الْمَاءِ السَّاحِنِ فِي الْحُكْمِ ؟!



أَخَذَ جُحَا النُّقُودَ وَوَضَعَهَا فِي سُلْطَانِيَّةِ الْمَاءِ
السَّاخِنِ ، فَظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ دُهْنٌ .





فَعَرَفَ جُحَا أَنَّ التُّقُودَ تُخَصُّ الْجَزَّارَ ، فَسَلَّمَهَا
إِلَيْهِ وَقَبَضَ عَلَى اللَّصِّ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْكَارَ
أَمَامَ هَذَا الدَّلِيلِ .

ثُمَّ نَظَرَ جُحَا إِلَى مُتَخَاصِمَيْنِ آخَرَيْنِ يَنْتَظِرَانِ ،
فَسَأَلَهُمَا عَنْ سَبَبِ مَجِيئِهِمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا :
— لَقَدْ سُرِقَتْ حَافِظَتِي وَوَجَدْتُهَا مَعَ هَذَا
الرَّجُلِ فِي السُّوقِ .





وَلَكِنَّ الرَّجُلَ الْآخَرَ أَتَكَرَّ وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ حَافِظَتِي .
فَقَالَ لَهُ جُحَا :

— هَلْ عِنْدَكَ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ :

— نَعَمْ يُوجَدُ شَاهِدَانِ .

فَلَمَّا سَأَلَهُمَا جُحَا عَنِ الْحَقِيقَةِ قَالَا :
— إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَدَّعِي أَنَّهَا حَافِظَتُهُ
الْمَسْرُوقَةُ مُخْطِئٌ ؛ لِأَنَّهَا حَافِظَةٌ هَذَا الرَّجُلِ .



فَسَأَلَهُمَا جُحَا :

— وَهَلْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ شَهَادَتِكُمَا ؟
قَالَا : نَعَمْ .. إِنَّ الْحَافِظَةَ لَوُثَّهَا أَسْوَدُ ، وَبِهَا
قَطْعٌ بِدَاخِلِهَا ، وَبِهَا بَضْعَةٌ دَرَاهِمَ ذَهَبِيَّةٍ .





فَنَظَرَ جُحَا لِلرَّجُلِ الشَّاكِي ، وَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْكَ ؟
 فَقَالَ الشَّاكِي : هَذَانِ الشَّاهِدَانِ يَا سَيِّدِي أَحَدُهُمَا
 بَائِعُ خُمُورٍ ، وَالْآخَرُ فَاسِدٌ عَاطِلٌ ، فَلَا تَصْحُ شَهَادَتُهُمَا .
 فَقَالَ جُحَا : هَذَا حَقٌّ ، وَلَكِنَّ حُبَّهُمَا لِلْمَالِ جَعَلَهُمَا
 يُؤَيِّدَانِ الْبَاطِلَ ؛ فَهُمَا أَصْلَحُ الشُّهُودِ لِهَذَا اللَّصِّ .